

تصميم وحدات دراسية لتعليم العربية لأغراض تجارية
دراسة وصفية تطبيقية مستوى الفئة المستهدفة من متعلمي العربية: المستوى المتوسط

إعداد

الدكتورة نعمة إبراهيم البنا

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم درس في تعليم اللغة العربية لأغراض التجارة من مدخل اتصالي، أي الاهتمام بمهارتي الاستماع والكلام إلى جانب القراءة والكتابة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التطبيقي في دراسته مستفيداً من الدراسات السابقة منها دراسة رازيف ياسين / تصميم منهج الاتصال اللغوي للمدارس الإسلامية في سنغافورة، ودراسة ما تيسر للباحث مما توصل إليه مصممو تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض تجارية.

وقد سعى الباحث إلى سد الاحتياجات اللغوية لرجال الأعمال الناطقين بالإنجليزية في مجال التجارة الخارجية مع البلدان العربية عبر:

١. تمكين رجال الأعمال غير العرب من التواصل مع نظرائهم العرب بلغة عربية مفهومة ومقبولة حسب مقتضى الحال في صورة تقارب أبناء اللغة.^{(١)(٢)}
٢. تصميم درس باللغة العربية موضوعه التجارة الخارجية.
٣. تسهيل مهمة معلمي العربية لأغراض تجارية، بتزويدهم ببعض الأسس النظرية، والمكونات الأساسية لمحتوى دراسي مناسب، يلي حاجات المتعلمين.
٤. تقديم بعض الاقتراحات لاختيار المحتوى وتنظيمه وأساليب التدريس وفقاً لمنهج الاتصال اللغوي.

(١) انظر: صالح تقاري، استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الماليزيين، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، السنة الثانية، العدد الأول ٢٠١١، ص ٥٨.

(2) See: Vivian Cook (1999) asked why if the L2 user's interlanguage is independent, it should be measured against the native speakers? understanding second language process, Zhao Hong Han Multilingual Matter Ltd, UK, USA, Canada, 2007, p18

مقدمة:

وجد الباحث أن برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة تصمم لتلبية احتياجات المتعلمين، يستمد محتواها من الموضوعات الرئيسة المتداولة في مجاهم العملي أو الوظيفي، والمجال المستهدف في هذا البحث هو التجارة الخارجية، لذا حرص الباحث على التعرف على احتياجات رجال الأعمال مستعيناً باستبيانات تحديد الحاجات اللغوية لمتعلمي الإنجليزية في مجال مهني معين.

مصطلحات البحث: التجارة الخارجية، التجارة الدولية، التبادل التجاري، الصادرات، المستوردات، إعادة التصدير، التركيب السلعي، الشركاء التجاريين، التكتلات الاقتصادية، الميزان التجاري.

يتفق الباحث مع رازيف ياسين في نجاعة تدريس اللغة الأجنبية من مدخل اتصالي^(١)، وفي السياق نفسه تؤكد Diaz (١٩٨٢) على أن مهارة المحادثة في اللغة المتعلمة مطلوبة قبل قراءة النصوص؛ بحيث يتوقع أن يحقق المتعلم مستوى من المحادثة يصل إلى مستوى النصوص التي سوف يقرأها.. وقد يطلب المتعلمون الكبار برنامجاً خاصاً بهم، يحددون فيه النصوص القرائية التي يستفيدون منها في مجال أعمالهم وخبراتهم، مرتبطة بالممارسة الشفوية المتخصصة في مجاهم، وهذا ما تسميه Diaz الفردية التي تعتمد على اختيار المتعلمين أنفسهم للنصوص المقروءة^(٢).

أهداف البحث:

١. تعريف مفهوم اللغة لأغراض خاصة.
٢. تحديد المهارات اللغوية التي يحتاجها رجال الأعمال.
٣. إعداد قائمة بالموضوعات الرئيسة في أي نشاط تجاري.

(١) انظر رازيف مصطفى ياسين / تصميم منهج الإتصال اللغوي للمدارس الإسلامية في سنغافورة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٣، ص ٢٠-٢١.

(2) See Diaz essay : Older learners in Teaching Reading to students with limited English proficienc(2) Betty Anderson & Rosic Webb Joels, published by Charles C Thomas, USA, 1982, p 32-36

٤. بيان أسس ومعايير اختيار النصوص لأغراض تجارية، والتعريف بأهم مصادر المعلومات التجارية.

٥. اختيار المدخل اللغوي المناسب، وطرق تعليم اللغة لأغراض تجارية.

٦. بيان مواصفات كل من مصمم ومنفذ برنامج متخصص بالتجارة.

٧. تصميم وحدة دراسية في التجارة الدولية تشمل المحتوى وطرق التدريس والتقويم.

مشكلة البحث:

تنامي الطلب على برنامج متخصص في التجارة الدولية؛ يلبي حاجات رجال الأعمال المنخرطين بنشاط تجاري مع الدول العربية، وآخرين يخططون لإيجاد شركاء وأسواق عربية لمنتجاتهم، في حين تفتقر أبحاث تعليم العربية لأغراض خاصة إلى بحث خاص بالتجارة الدولية، فجاء البحث لتلبية الطلب وسد الفراغ.

أسئلة البحث:

١. ما تعريف مفهوم اللغة لأغراض خاصة؟
٢. ما المهارات اللغوية التي يحتاجها رجال الأعمال؟
٣. ما الموضوعات التي يفترض أن تشملها الوحدات الدراسية؟
٤. ما مواصفات النصوص التي تقدم لرجال الأعمال وما مصادرها؟
٥. ما أنسب وأيسر المداخل اللغوية لتدريس برنامج متخصص بالتجارة الخارجية؟
٦. ما مواصفات كل من مصمم ومنفذ برنامج العربية لأغراض تجارية؟
٧. ما النتائج المتوقعة من المتعلمين بعد الانتهاء من تعلم المنهج؟

منهج البحث:

١. تتبع الباحثة المنهج الوصفي التطبيقي: ستوظف الباحثة الوثائق التجارية كما هي دون تعديل، لتصبح لغة التجارة بمصطلحاتها وتراكيبها مألوفة لدى المتعلمين، ستختار الباحثة النصوص من الوثائق والمنشورات التجارية، مثل التقارير الاقتصادية، والاتفاقيات التجارية، ودراسات الأسواق، وإحصاءات التجارة الخارجية، والأدلة التجارية.

تستفيد الباحثة من الدراسات السابقة في موضوع العربية لأغراض خاصة، ومن مناهج تعليم الإنجليزية للأغراض التجارية؛ حيث يتجه تعليم العربية كلغة ثانية للاستفادة من النظريات والتطبيقات التي تم تبنيها في تعليم اللغات الأخرى مثل الإنجليزية لسد احتياجات المتعلمين.

حدود البحث:

١. يقتصر البحث على موضوعات التجارة الخارجية فقط، عملاً بموضوعات منظمة التجارة الدولية؛ أي تجارة البضائع والخدمات وحقوق الملكية.
٢. يقتصر البحث على منهج يشمل الموضوعات الرئيسة في مجال التجارة الدولية دون تطبيقه.
٣. المستفيدون من البحث هم رجال الأعمال من متعلمي العربية في المستوى المتوسط، أو رجال الأعمال الذين أهدوا المستوى الابتدائي من تعلم العربية.
٤. يستعين الباحث بالمصطلحات التجارية الإنجليزية لتسهيل وتسريع التدريب.

الدراسات السابقة:

يرجع رشدي أحمد طعيمة شيوع مصطلح تعليم اللغة لأغراض خاصة إلى أواخر الستينات من القرن العشرين "ولقد بدأ هذا الاصطلاح (اللغة لأغراض خاصة) يشيع في مجال تعليم اللغات منذ العقدين الأخيرين"^(١)، كذلك يعزى Paltridge Brian تفعيل تعليم اللغات لأغراض خاصة على نطاق واسع في الستينات من القرن العشرين، للحاجة إلى الاتصال والتواصل بعدة لغات في مجال الاقتصاد والتكنولوجيا^(٢).

(١) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه - الفصل ٣٥ تدريس العربية لأغراض خاصة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٩٨٩، ص ٢٧٦.

(2)See : Brian Paltridge, teaching English for specific porposes, The Cambridge Guide to Pedagogy and practice in second language teaching, edited by Anne Burns & Jack C Richards, Cambridge University Press, 2012,p179.

أما ندوة بنت حاج داود فتشير في بحثها (تعليم العربية لأغراض علمية) إلى محاولة الفرنسي لوسيان برانجي ١٩٨٤ "حاول الباحث لوسيان برانجي ١٩٨٤ محاولة أولية لتقديم دروس في تعليم العربية لأغراض خاصة في فرنسا، وقدم معلومات كثيرة حول نظرية تعليم اللغة لأغراض خاصة، ويفيد في الجزء النظري القراء العرب الذين يجدون صعوبة في الحصول على المعلومات عن النظرية بالعربية، وأما الجزء التطبيقي فقدم درساً قصيراً يحتاج إلى التطوير"^(١).

إعداد برامج اللغة لأغراض خاصة:

هناك فروق جوهرية بين إعداد البرامج اللغوية العامة، والبرامج اللغوية لأغراض خاصة من حيث:

أ - طبيعة المتعلمين، فجمهور المتعلمين لأغراض خاصة يختلف اختلافاً كلياً عن جمهور البرامج العامة، التي غالباً ما يكون المتعلمون فيها طلاباً في مراحل دراسية مختلفة. أما متعلمي اللغة لأغراض خاصة، فهم جمهور ذو طبيعة خاصة، من الكبار، يتعلمون اللغة لتوظيفها في مجال وظيفي أو مهني أو تجاري، للتمكن من القيام بمهام الوظيفة، أو المهنة، أو للتوسع في الأعمال التجارية^(٢)، تقول Diaz للمتعلمين الكبار خصائص شخصية ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار لبلوغ أهدافهم من تعلم اللغة.^(٣)

ب- إعداد البرامج التخصصية يختلف منطقياً عن أسلوب إعداد البرامج العامة، "فلا الأهداف تحدد، ولا المحتوى يختار، في ضوء معايير تربوية عامة، مثل تلك التي تراعى عند إعداد البرنامج العام لتعليم اللغة، وإنما تتحدد الأهداف ويتنقى المحتوى، وتختار أساليب التدريس والأنشطة، في ضوء متطلبات وظيفية

(١) ندوة بنت حاج داود، تعليم العربية لأغراض علمية، بناء وحدات دراسية للمتخصصين في الفقه، الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، ١٩٩٨، ص 6.

(٢) انظر : رشدي طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩، ص ٢٧٧
- (3) See: Diaz : Teaching Reading to students with limited English proficiencies, Older learners Betty Anderson & Rosic Webb Joels, Charles C Thomas, USA, 1982, P 32-36

عملية معينة يحتاجها هذا الصنف الخاص من الجمهور"^(١).

أهداف تعلم العربية التواصلية لرجال الأعمال:

الأهداف أحد مكونات المنهج الدراسي الذي يضيق المقام عن التعرض لتعريفاته العديدة وأنواعه ليكتفي الباحث بالحديث عن تحديد الأهداف لبرنامج اللغة العربية للأغراض التجارية؛ إذ يعتبر المتعلمون من رجال الأعمال شركاء في تحديد الأهداف، فالبرنامج يصمم خصيصاً لهم، وبناء على احتياجاتهم، من هنا يتعاون الطرفان؛ المعلم ورجال الأعمال على تحديد الاحتياجات اللغوية ودرجة الحاجة إليها إن كانت قوية أم متوسطة أم ضعيفة.

فيحسن بالمعلم أن يصمم استبياناً يعينه على معرفة خلفياتهم، وتحديد حاجاتهم من المهارات اللغوية اللازمة ليملاً المتعلم الاستبيان ويضيف أي حاجة أو مهارة لم ترد فيه، ثم يقوم المعلم أو مصمم البرنامج بتحليل الاستبيان أو حاجات المتعلمين فيصوغ منها أهدافاً واضحة قابلة للتنفيذ، ترتب حسب الأولويات، يوليها درجة من الاهتمام بناء على شدة الطلب، كما أنه لا يطول الحديث عن المناهج وتعريفاتها وأسسها ومكوناتها لدى الباحثين الغربيين في تعليم اللغة لأغراض تجارية فقد قسم David G Lyon كتابه: The XYZ's of business writing, sophisticated concepts made simple إلى قسمين؛ استراتيجيات وتكتيكات، بقوله: الإستراتيجيات هي فن تحديد الأهداف، أما التكتيكات؛ فهي فن استخدام الطرق الصحيحة لتحقيق تلك الأهداف^(٢)، علماً بأن الكتابة في مجال الأعمال التجارية هي إحدى أهم مهارات التواصل، مثل كتابة رسالة تجارية، أو دعوة، أو اعتذار، أو ترحيب، وغالباً ما تكون الكتابة وسيلة التفاوض بين المصدر والمستورد أو البائع والمشتري.

(١) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه مرجع سابق، ص: ٢٧٧.

(2) See: David G Loyn, The XYZ's of business writing, sophisticated concepts made simple, Published by Dembner Book, New York, 1986, p9.

رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه مرجع سابق، ص: ٢٧٧

فيما يحدد الباحث الأهداف بـ :

١- أن يفهم الدارس اللغة العربية لدى سماعها وجهًا لوجه، أو عبر وسائل الإعلام، خاصة التقارير الاقتصادية.

٢- أن يتكلم الدارس اللغة العربية معبراً عن حاجاته أو المعاني في ذهنه؛ بحيث يكون كلامه مفهوماً مقبولاً حسب المقام.

٣- أن يقرأ المنشورات العربية في المجال التجاري.

٤- أن يكتب باللغة العربية كتابة صحيحة تؤدي الغرض من الكتابة مثل: كتابة كلمة ترحيب، أو رسالة تجارية، أو توجيه دعوة لحضور نشاط تجاري، أو اعتذار عن الحضور أو المشاركة، أو خطأ أو تقصير من جانب شركته تجاه الشريك التجاري، أو المستهلك العربي.

المحتوى وطرق التدريس: "بينما أكد رشدي طعيمة على ضرورة أن تراعى الاستمرارية في موضوعات المحتوى والتتابع والتكامل، قدم جونسون تصوراً جديداً لعملية تعليم اللغة الثانية، يحوي معايير اختيار طريقة تدريس اللغة الثانية المتلى في تدريس اللغة لأغراض خاصة بما يلي :

١- السياقية. ٢- الاجتماعية.

٣- البرمجة (الجديد متصل بالسابق). ٤- الفردية.

٥- النمذجة (يمكن محاكاتها). ٦- التنوع.

٧- التفاعل. ٨- الممارسة.

٩- التوجيه الذكي"^(١)

أما Diaz فتشير إلى إمكانية اللجوء إلى مؤتمر المعلم الطالب Teacher pupil conference لتحديد واختيار المواد الدراسية المناسبة للمتعلمين، كما يمكن

(١) علي، إسلام يسري، منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٠٨

اللجوء إلى الاختيار الذاتي Self selection في تفريد تعليم القراءة للكبار⁽¹⁾.

في حين يوصي Gregory A. Barnes بإجراءات Nelson التقليدية لإعداد برنامج خاص بالأعمال التجارية: البحث، صمم، اكتب

كما يوصي Gregory A. Barnes بالتركيز على حاجات المتعلمين والعمل على تلبيتها حسب الأولويات، بلغة يقدرون على فهمها، ويؤكد على أنه لا شيء يمكن القراء من فهم النصوص أكثر من الوضوح، وترتيب الأفكار، وإبراز المهم منها⁽²⁾.

يرى الباحث أن المعلم المتخصص، الذي يتميز بخلفية ثقافية في مجال التجارة الخارجية، لديه الكفاءة التي تعينه على اختيار أو إعداد محتوى ملائم، كما يجدر بالمعلم أن يتيح المجال أمام المتعلمين من رجال الأعمال اختيار نصوص بعينها هم بحاجة إليها، مثل نصوص اتفاقية، أو إعلانات، أو طلب المساعدة في تحضير كلمة ترحيب، أو إعداد عرض Presentation مطلوب من أحدهم، فتمثل هذه المواد التي يطلبونها أو يحضرونها مصدراً مهماً للمحتوى الدراسي الذي يلي احتياجاتهم. والمعلم هو الأقدر على تحديد الطريقة التي يرى أنها الأفضل في تنفيذ المحتوى أو درس محدد وتحديد الوسيلة المعينة حسب المقام؛ فقد يستعين بخارطة، أو بوليصة تأمين نقل البضائع، أو شيك بنكي، قد يلجأ المعلم إلى تنفيذ الدرس خارج المعهد، في مكان العمل، أو غرفة التجارة أو في هيئة تنشيط التجارة الخارجية، على هامش أحد الملتقيات الاقتصادية مع رجال أعمال عرب، أو في أحد المعارض التجارية؛ حيث تتوفر فرصة مراقبة كيفية تواصل وتعارف رجال الأعمال في لقاءات المفاوضات التجارية القصيرة أو المحدودة؛ إذ يتوقع أن يكون تفاعل المتعلمين صعباً في البداية.

(1) See Diaz P 36

(2) See : Gregory A. Barnes : Write for success, a guide for business and professions, 1st press, SIS, Philadelphia, 1994, p10, (The traditional approach: Research, Design, Write)

مصادر اشتقاق الأهداف وإعداد المحتوى لتعليم العربية لأغراض التجارة:

يرى الباحث أن حاجات المتعلمين التي تم تحديدها مصدرا مهما لاشتقاق أهداف واضحة، كما تمثل النصوص والمعلومات التجارية (المحتوى) مصدرا أساسيا لاشتقاق الأهداف، التي ليست غاية بحد ذاتها، بل الغاية ما يحدث من تطور على أداء المتعلمين، ولا بأس من التذكير بها:

١- حاجات المتعلمين ودوافعهم لتعلم اللغة العربية، ينبغي للمعلم أن يعمل على تحليل حاجات المتعلمين، ثم تحديدها ليتسنى له اختيار المحتوى المناسب لسد هذه الحاجات، يعتبر إعداد استبيان بالمهارات اللغوية، ودرجة الحاجة إلى كل منها، من أقصر الطرق لتحديد الاحتياجات، وترتيب الأولويات.

يقترح الباحث الابتعاد عن البرامج الجاهزة التي تم إعدادها مسبقاً، يجدر بالمعلم أو مصمم البرنامج الاجتماع مع المتعلمين، ومن يمثل المؤسسة التي يعملون فيها في حلقة نقاشية، تحدد المؤسسة المهارات اللغوية التي تطمح أن يتقنها الموظفون المشاركون في البرنامج، كما يحدد المشاركون ما ينقصهم من مهارات لتطوير أدائهم، ذلك بالإضافة إلى ملء الاستبيان الذي قام المعلم بإعداده بالمهارات اللغوية جميعها، ليساعد المشاركين في تحديد احتياجاتهم، وتحديد أهمية كل مهارة لغوية بالنسبة لكل منهم، أي إذا كانت الحاجة إليها، شديدة، متوسطة، ضعيفة. من المعلومات الأساسية في الاستبيان: التاريخ، الاسم، الوظيفة الحالية، الوظيفة السابقة، الوظيفة التي يدرس العربية ليشغلها في المستقبل، برامج العربية السابقة التي شارك فيها، مدة التعليم أو التدريب، برامج تعليمية أو تدريبية أخرى شارك فيها، اسم المؤسسة التي يعمل بها وموقعها الإلكتروني، تاريخ التوظيف في المؤسسة، اللغات التي يتكلمها، بأي اللغات يكتب، وصف المهام الرئيسية في عمل المتعلم، الجهة أو الشخص الذي سيتواصل معه بالعربية، إلى من سيكتب

بالعربية، لغة التواصل في المؤسسة وهل هو شفوي أم مكتوب^(١).

٢. المجتمع المحلي للمتعلم؛ فحاجات التاجر الماليزي تختلف عن حاجات تاجر آخر من بلد آسيوي أو أفريقي الخ، يتوقع من التاجر في نهاية برنامج تعليم العربية للأغراض التجارية أن يعرف بلده بإيجاز؛ الموقع الجغرافي والمناخ، السكان، المناخ الإقتصادي والسياسي، أهم المنتجات في بلاده، وأن يقدم عرضاً Presentation عن اقتصاد بلاده خاصة التبادل التجاري.

٣. المجتمع العربي أو الأسواق العربية.

٤. المعلومات التجارية أو أبحاث السوق: تحوي التجارة الخارجية موضوعات رئيسية مشتركة على مستوى العالم، أهمها:

١- معلومات القطر أو ملف القطر: ملف ماليزيا.

٢- الاتفاقيات التجارية.

٣- الأدلة التجارية.

٤- المعارض التجارية.

٥- القانون التجاري.

٦- معايير الجودة ISO.

٧- شهادة القيمة المضافة.

٨- التعبئة والتغليف.

٩- معايير الصحة العامة.

١٠- الترميم الدولي الذي يأخذ الشكل  كل خط يرمز إلى

معلومة ضرورية لانسياب المنتج في السوق.

١١- ملف المنتج.

(١)See : Mary Ellen Belfiore & Barbara Burnaby, Teaching English in Work place, Pippin & OISE, Ontario, 2nd ed, rev, 1995, p 49 participant information form

١٢- المصطلحات التجارية. كما تتوفر المعلومات التجارية على المواقع الإلكترونية لهيئات تطوير التجارة الخارجية القطرية، والإقليمية، وروابط منظمات التجارة الدولية WTO, ITC, CBI.

التقويم:

يعرف رشدي طعيمة التقويم في المجال التربوي بـ: "مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة".^(١)

فيما يقترح الباحث العودة إلى استبيان تحديد حاجات المتعلمين والاستعانة به؛ بحيث يوزع عليهم في نهاية البرنامج، فيحدد المتعلم درجة الإتقان التي حققها لكل مهارة لغوية مطلوبة بـ: (ممتاز، جيد، وسط، ضعيف) لتمثل معلومات الاستبيان تغذية راجعة، توجه المعلم في عمله في مستوى لاحق من البرنامج، فيعمل على معالجة نقاط الضعف، ويبين على الأداء الذي تم إتقانه؛ كما يوصي الباحث بالتقويم التكويني في نهاية كل وحدة دراسية، أو في منتصف البرنامج يطلعه على مواطن الضعف، ودرجة إتقان المهارات المطلوبة، فيولي المهارات ذات المؤشرات الضعيفة اهتماماً أكبر، لتمكين المتعلمين من سد احتياجاتهم، قبل الوصول إلى قياس مدى تحقق الأهداف في نهاية البرنامج.

كما يرى الباحث أن اكتساب المتعلم مهارات تواصلية مهمة وجديدة ككتابة الرسائل التجارية، والتفاوض، أو إجراء مكالمة، أو إلقاء كلمة في افتتاح معرض أو لقاء تجاري، والنجاح في التواصل مع شركائه التجاريين من العرب **سينعكس** ايجابيا على رجال الأعمال أنفسهم، ما يعني أن أهدافهم من تعلم العربية قد **تحققت**، فإذا واجه رجل الأعمال ثغرة أو صعوبة ما في تواصله مع شركائه التجاريين، فما عليه إلا أن يتواصل مع معلم أو مصمم البرنامج ليساعده في سد حاجته، ولإدراج الحاجة المذكورة ضمن الأولويات في البرامج أو المستويات القادمة.

(١) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه مرجع سابق، ص: ٢٢٨.

التصنيف	٢٠١٠	٢٠١١	الفرق	نسبة التغيير %
الصادرات الوطنية	٤٢١٦.٩	٤٧٨٠	٥٦٣.١	١٣.٤
السلع المعاد تصديرها	٧٧٣.٢	٨٧٤.١	١٠٠.٩	١٣
المستوردات	١١٠٥٠.١	١٢٩٩٤	١٩٤٣.٩	١٧.٦
إجمالي التجارة الخارجية	١٦٠٤٠.٢	١٨٦٤٨.١	٢٦٠٨	١٦.٢
الميزان التجاري	٦٠٦٠-	٧٣٣٩.٩-	١٢٧٩.٩	٢١.١

مؤشرات التجارة الخارجية الأردنية لعام ٢٠١١ مقارنة مع العام ٢٠١٠

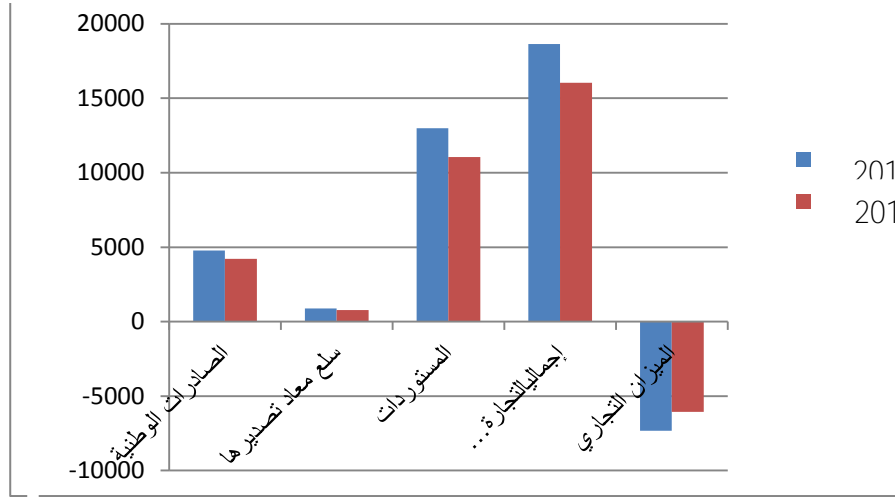
درس نموذجي في التجارة الدولية

الأهداف:

- أن يثري المتعلم محصوله اللغوي من المفاهيم والمصطلحات التجارية مثل التجارة الخارجية، التجارة الدولية، الصادرات، المستوردات، إعادة التصدير، الميزان التجاري.
- أن يقرأ المتعلم التقرير الاقتصادي قراءة جهرية مفهومة ومقبولة.
- أن يوظف المتعلم المفاهيم والمصطلحات التجارية الجديدة في تراكيب لغوية من إنشائه.
- أن يعد الطالب تقريراً عن التجارة الخارجية في بلاده مستعيناً بالرسوم التوضيحية.

تقرير التجارة الخارجية الأردنية للعام ٢٠١١ مقارنة بالعام ٢٠١٠

نمت التجارة الخارجية الأردنية، الصادرات والسلع المعاد تصديرها والمستوردات مع كافة التكتلات الاقتصادية؛ العربية والآسيوية والأوروبية، فقد بلغ إجمالي التجارة الخارجية الأردنية خلال العام ٢٠١١ ما قيمته 18648.1 مليون دينار مقارنة مع قيمة إجمالي التجارة الخارجية لعام ٢٠١٠ البالغة 16040.2 مليون دينار.

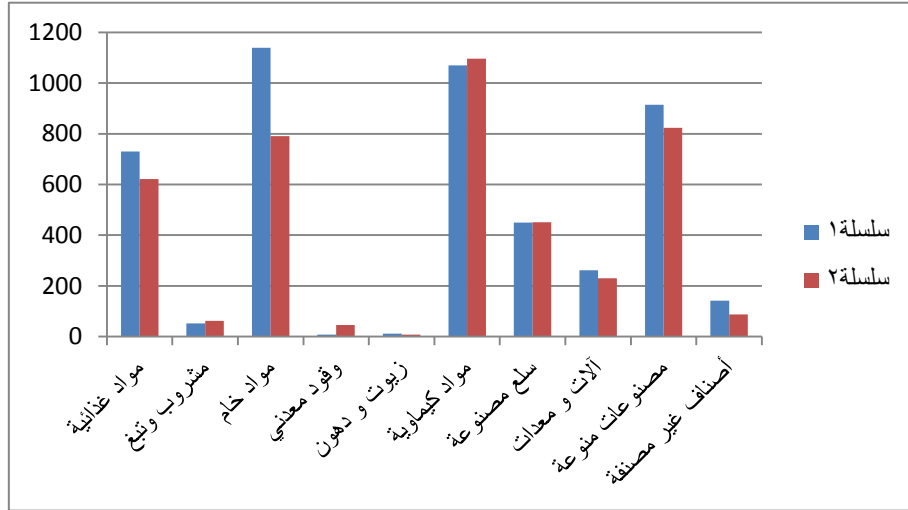


مؤشرات التجارة الخارجية، القيمة بـمليون دينار أردني، الدينار = يورو تقريباً
 ١. بتصرف؛ عن تقرير تفصيلي حول الأداء العام للتجارة الخارجية الأردنية للعام
 ٢٠١١ مقارنة مع العام ٢٠١٠، إعداد : مأمون صيدم، آذار ٢٠١٢.

التركيب السلمي HS للصادرات الوطنية الأردنية للعام ٢٠١١

احتلت المواد الخام من الفوسفات والبوتاس المرتبة الأولى بقيمة (١١٣٩.٦) مليون دينار أردني، بنسبة (٢٣.٨%) من إجمالي الصادرات الوطنية، وجاءت مجموعة المواد الكيماوية في المرتبة الثانية بقيمة (١٠٧٠.٣) مليون دينار ونسبة (٢٢.٣%)، وهي منتجات دوائية وصيدلة بقيمة (٣٥٤.٦) مليون دينار ونسبة (٣٣.١%) من إجمالي هذه المجموعة، أما بقية منتجات هذه المجموعة فهي: الأسمدة، حامض الفوسفوريك، مستحضرات التجميل، اللدائن. تلتها المصنوعات المتنوعة مثل الملابس، الأحذية، المطبوعات، المصنوعات البلاستيكية بقيمة (٩١٣.٧) مليون دينار؛ حيث شكلت سلعة الملابس نسبة (٧٧.٥%) من إجمالي هذه المجموعة بقيمة (٧٠٨.٢) مليون دينار.

أما مجموعة المواد الغذائية والحيوانات الحية، الخضروات، الألبان، البيض،



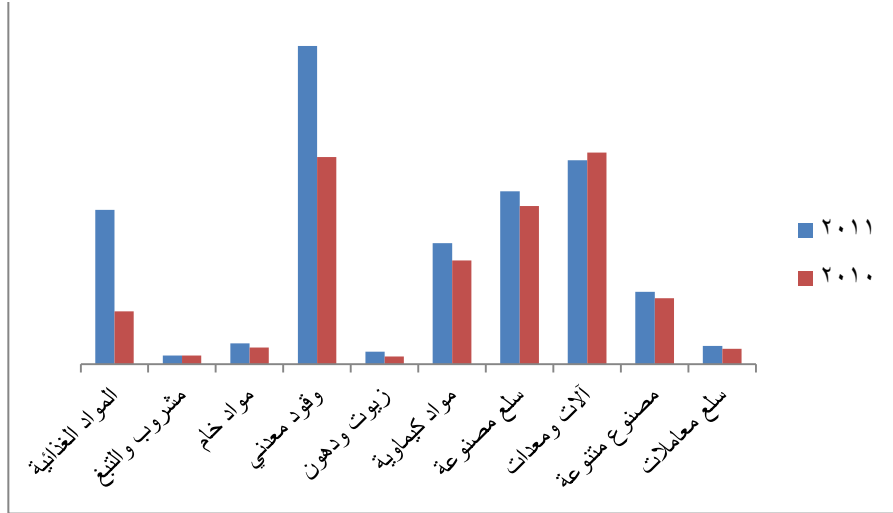
الفواكه؛ فقد جاءت في المرتبة الرابعة بقيمة (٧٢٩.٧) مليون دينار.

التركيب السلمي للصادرات الأردنية 2011 مقارنة بـ ٢٠١٢

التركيب السلمي HS للمستوردات الأردنية للعام ٢٠١١

جاءت مجموعة الوقود المعدني من النفط الخام والمشتقات النفطية في مقدمة السلع المستوردة، تلتها مجموعة الآلات والمعدات مثل وسائل النقل وقطعها، والآلات وأجهزة الاتصالات، والآلات والأجهزة الكهربائية، وآلات ومعدات أخرى؛ إذ شكلت (١٨.٤%) من إجمالي المستوردات للعام ٢٠١١ بقيمة (2403.6) مليون دينار أردني، كما شكلت مجموعة السلع المصنوعة كالحديد والصلب، والخيوط النسيجية، والورق والكرتون نسبة 15.6% من المستوردات بقيمة (2037.8) مليون دينار أردني. أما مجموعة المواد الغذائية والمواد الحية؛ فقد جاءت في آخر قائمة المستوردات، وتشمل الفواكه والشعير والحنطة واللحوم والأسماك والأعلاف بنسبة ١٤% من المستوردات بقيمة (1818.2) مليون دينار أردني.

	سلع معاملات مصنوع متنو الآت ومعدات	سلع مصنوع مواد كيمياوية زيوت ودهون وقود معنوي	مواد خام	مشروب والتا المواد الغذائية
2011	2403	1427	3751.5	1818.2
2010	2494	1223	2441	621.4



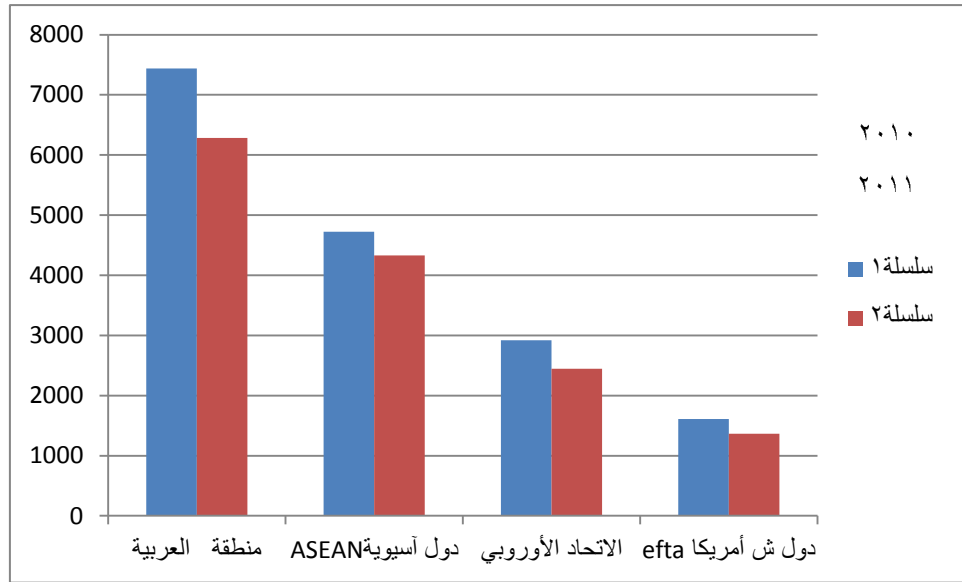
القيمة بمليون دينار أردني، الدينار الأردني = يورو تقريباً

الميزان التجاري:

يمثل الميزان التجاري لإجمالي التجارة الخارجية الفرق بين قيمة إجمالي (الصادرات الوطنية والمعاد تصديرها) وبين قيمة إجمالي المستوردات.

أهم الشركاء التجاريين: تشير أرقام التجارة الخارجية إلى ارتفاع نسبة التبادل التجاري مع منطقة التجارة الحرة العربية مقارنة مع بقية التكتلات الاقتصادية، أما الكتلة الاقتصادية الآسيوية، فقد جاءت في المرتبة الثانية مشكلة نسبة ٢٥.٣% من إجمالي التجارة الخارجية في العام ٢٠١١، مقابل ٢٧% في عام ٢٠١٠، تلتها التجارة الخارجية مع دول الاتحاد الأوروبي؛ حيث شكلت نسبة ١٥.٦% في العام ٢٠١١، مقابل ١٥.٢% في عام ٢٠١٠، أما دول اتفاقية التجارة الحرة لشمال أمريكا فقد ارتفعت إلى ٨.٦% في العام ٢٠١١ مقابل ٨.٥% في العام ٢٠١٠.

منطقة التجارة الحرّة العربيّة AAFTA	الاتحاد الأوروبي EU	دول آسيوية ASEAN	شمال أمريكا والمكسيك EFTA	
1610.7	2920.5	4723.4	7439	2011
1364.6	2446.5	4331.2	6280.9	2010



النشاطات الصفية والمناقشة:

١. مقدمة للدرس بهدف تهيئة المتعلمين للموضوع وتفعيل مخزونهم من مفاهيم ومصطلحات حول التجارة الخارجية.

٢- يوزع المعلم النص على المتعلمين أو يعرضه مستخدماً التقنيات المتاحة، مثل powerpoint ويطلب قراءة التقرير قراءة صامتة وتحديد المفاهيم الجديدة؛ بحيث لا تزيد على عشرة مفاهيم، ينطق المعلم المفهوم، ثم يكتبه على السبورة، ثم يطلب من المتعلمين قراءته مع مواصلة المناقشة والتقريب ومساعدتهم على استرجاع مفاهيم ذات صلة بالمفهوم الجديد، ومن ثم إنشاء جمل وأمثلة شفوية؛ بحيث يحرص المعلم على مشاركة الجميع في جو بعيد عن الضغوط والاستعجال.

٤- قراءة التقرير قراءة تشاركية بين المعلم والمتعلمين؛ بحيث لا يقرأ كاملاً مرة واحدة، كما يحرص المعلم على زيادة حصة القراءة بتوظيف استراتيجيات القراءة، كأن يطرح المعلم سؤالاً ليقراً المتعلم الجواب، أو يطلب معلومة محددة، لتكون الإجابة قراءة، أو أن يطلب المعلم تحديد فقرة تتناول فكرة معينة، فيحدد المتعلم ويقرأها، أو أن يستمع المتعلمون لفقرة تليها أسئلة إجاباتها قصيرة، ثم يستعين الطالب بالنص لقراءة الفقرة التي تتضمن الإجابة.

خلال القراءة والمناقشة يطلب المعلم توظيف المفاهيم الجديدة في جمل ثم يقرأ كل جملة، تكتب الجمل المتميزة على السبورة، يدير المعلم نقاشاً حول التجارة الخارجية، مثلاً: ما البضائع التي تصدرها بلدك؟ إلى أي البلدان؟ ما السلع التي تستوردونها؟ من أي البلدان؟ ما أهم شريك تجاري لبلدكم؟ هل هناك اتفاقيات تجارية تربطكم بالشريك التجاري؟ ما اسم الاتفاقية؟ هل هي اتفاقية ثنائية أم إقليمية أم دولية؟ بالإضافة إلى تركيز المعلم على فهم الكلمات المفتاحية وتوظيفها، ينبغي أن يصب جل الاهتمام على الاستماع؛ إذ سيبدأ الدارسون الكلام عندما تتطور قدراتهم على استرجاع

الكلمات وتوظيفها دون جهد⁽¹⁾.

التقويم:

س ١ ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

١ التجارة الخارجية، هي:

أ - قيمة إجمالي الصادرات والمستوردات

ب- قيمة إجمالي الصادرات والمستوردات والسلع المعاد تصديرها

ج- قيمة إجمالي الصادرات والمستوردات والميزان التجاري

٢- أهم المستوردات الأردنية للعام ٢٠١١ هي:

أ- المصنوعات؛ مثل: الحديد والصلب والأنسجة والورق.

ب- وسائل النقل وقطعها والأجهزة الكهربائية.

ج- البترول والمشتقات النفطية.

٣ - أهم الصادرات الأردنية:

أ - الفوسفات والبوتاس.

ب- الفوسفات والبوتاس والأسمدة.

ج- المنتجات الدوائية ومستحضرات التجميل.

٤- الميزان التجاري هو:

أ- الفرق بين قيمة إجمالي الصادرات والمعاد تصديرها وبين قيمة إجمالي

المستوردات.

ب- الفرق بين قيمة إجمالي الصادرات وقيمة إجمالي المستوردات.

ج- الفرق بين قيمة إجمالي الصادرات وقيمة إجمالي المواد المعاد تصديرها.

(1) See: Patricia B. Westphal, Meeting the call for excellence in the foreign language classroom, published by NTC National Textbook Company, Lincolnwood, Illinois USA, 1985, p 14

- ٥ - املأ الفراغات بالسلعة المناسبة مستعيناً بالتقرير لإنشاء معلومة صحيحة:
- أ- شكلت..... أعلى قيمة في صادرات مجموعة المواد الكيماوية.
- ب- شكلت..... أعلى قيمة في صادرات مجموعة المصنوعات المتنوعة.
- ج- تعتبر الشريك التجاري الثاني للأردن.
- س ٢ اكتب السلعة مقابل المجموعة السلعية التي تنتمي إليها في نظام التركيب السلعي HS
- المنسوجات، غاز الطبخ، السيارات، الأبقار والأغنام، مستحضرات التجميل.
- مجموعة الوقود المعدني
- مجموعة المواد الغذائية.....
- مجموعة الآلات والمعدات
- مجموعة المواد الكيماوية
- مجموعة المصنوعات المتنوعة.....
- س ٣: وظف المفاهيم التالية في جمل من إنشائك:
- الصادرات، المستوردات، التجارة الخارجية، التجارة المعاد تصديرها، إعادة التصدير، الميزان التجاري، الإتفاقيات التجارية.
- س ٤: أكتب ثلاثة تكتلات اقتصادية وردت في التقرير
- س ٥: رتب الشركاء التجاريين للأردن حسب الأهمية
- س ٦: تعاني التجارة الخارجية الأردنية من نمو العجز في الميزان التجاري، ماذا تقترح لتخفيض العجز؟
- س ٧: ناقش معلومات التجارة الخارجية لبلدك من خلال تقرير اقتصادي.

اقتراحات وتوصيات

١. أن يكون معلم اللغة العربية لأغراض التجارة الدولية ذا خلفية ثقافية كافية في هذا المجال.
٢. أن تكون المنشورات التي سيتم اختيار النصوص منها منتقاة بعناية، سهلة، محتواها في المجال الذي يهتم المتعلمين^(١).
٣. ضرورة الإلتزام بتحديد وضبط المفاهيم الجديدة في الدرس الواحد؛ بحيث لا تزيد على ١٠ مصطلحات.
- ٤- الإلتزام بتحضير خطة الدرس في مذكرة مكتوبة، وأن يسبق التحضير الدرس بيوم واحد على الأقل إن تطلب توفير وسائل إيضاحية، أو أي خروج على الدرس المؤلف، كما ينصح بإعداد خطة بديلة لموضوع آخر تحسباً لأي طارئ، معروف لدى المعلمين: إذا لم يحدد المعلم ما سيعلمه في الدرس، فلن يعلم شيئاً.
- ٥- الإلتزام بمعالجة المفاهيم الجديدة بعمق، وذلك بتكرارها، وممارسة توظيفها في مواقف شبيهة أو جديدة (المحاكاة) وربطها بمفاهيم أخرى ذات علاقة؛ إذ سيكون تذكرها واسترجاعها ومن ثم توظيفها ضعيفاً إذا كانت معالجتها سطحية^(٢).
- ٦- التركيز على التعليم التواصلي؛ بحيث يفهم ويكتسب المتعلمون معانٍ واستخدامات جديدة للغة التواصل اليومي المتخصصة في التجارة الدولية في جو من التواصل^(٣).

(1) See: Diaz essay : Teaching Reading to students with limited English proficiencies, Older learners, Betty Anderson & Rosic Webb Joels, published by Charles C Thomas, USA, 1982, p 32-36

(2) See : Vivian Cook essay, understanding second language process, edited by Zhao Hong Han in collaboration with Andrea Revesz, Eun Sung Park, Charles Combs and Ji Hyun Kim, Multilingual Matter Ltd, UK, USA, Canada, 2007, p 40

(3). See: Zhao Hong Han, p 31

٧- الحرص على إدارة الوقت، فلا تهدر الوقت بتصحيح أخطاء وردت من بعض المتعلمين، فالخطأ أثناء تعلم اللغة الأم أو اللغة الأجنبية طبيعي، إلا أنك تحتاج لتصحيح جميع أخطائهم عندما يتحدثون عن موضوع يهمهم^(١).

٨- إدارة الدرس باللغة الهدف (العربية) دون الاستعانة بلغة وسيطة، لقد اكتسب المتعلمون عددًا كبيرًا من المعاني في المستويات الأساسية، يمكن للمعلم استخدامها في شرح مفاهيم جديدة، مع الحرص على أن يرى المتعلم الكلمة الجديدة في جملة لإثراء محموله اللغوي^(٢).

٩- الحرص على الاطلاع والإفادة من تقنيات الأسئلة والتنويع في صيغ الأنشطة الصفية وأسئلة التقويم، مثلًا: صل بين العمود (أ) والعمود (ب) للحصول على معنى صحيح صل بين البدايات والنهايات لإنشاء جمل صحيحة، أجب عن الأسئلة بعد سماع النص: لماذا، ماذا، كيف، متى، من، ضع دائرة، استمع ثم أجب: صحيح، خطأ، املاء الفراغات من النص، نظم المحادثة التالية بين المصدر والمستورد، اربط بين المصطلح، مثلوا السائل والمجيب في مجموعات، مثلوا لقاء المصدرين والمستوردين، ناقش، علق على إحصائية التجارة الخارجية لبلدك^(٣).

(1) See : Mark Bartram & Richard Walton, Correction, A positive approach to language mistakes, ITP teacher training, Language Teaching Publications, England, 1991, p116

(2).See : Russell N.Cambell and William E Rutherford, Teaching techniques in English as second language, Series editors : Russell N.Cambell and William E Rutherford, Techniques in teaching vocabulary, Virginia French Allen, university Press, first published 1983, p45-47

(3)See : Virginia Allum & Patricia Mc Garr, Cambridge English for Nursing, pre-intermediat, Series Editor : Jeremy Day, Cambridge university press, 2010, p 21-30.

المراجع

المراجع العربية:

١. الإسلام في عالم الملايو الثقافي، الماضي والحاضر، عبد الغني يعقوب فطاني، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ط ١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٢. تصميم منهج الإتصال اللغوي للمدارس الإسلامية في سنغافورة، رازيف مصطفى ياسين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٣م.
٣. تعليم العربية لأغراض علمية، بناء وحدات دراسية للمتخصصين في الفقه، ندوة بنت حاج داود، الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، ١٩٩٨م.
٤. تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، ١٩٨٩م.
٥. منهج تعليم اللغة العربية في قسم الدراسات الإدارية بكلية السلطان زين العابدين الإسلامية في ترنجانو، دراسة وصفية تقويمية، مصطفى بن جى عمر، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ١٩٩٤م.
٦. منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية، إسلام يسري علي، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٠٨م.

دوريات وتقارير:

١. تقرير تفصيلي حول الأداء العام للتجارة الخارجية الأردنية للعام ٢٠١١م مقارنة مع العام ٢٠١٠م،
إعداد مأمون صيدم، وحدة الدراسات والإتفاقيات الدولية، إدارة الدراسات والتدريب،
غرفة تجارة عمان، آذار ٢٠١٢ <http://www.ammanchamber.org>
٢. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، السنة الثانية، العدد الأول ٢٠١١م.

Foreign References:

1. Cambridge English for Nursing, pre-intermediat, Series Editor : Jeremy Day, Cambridge university press, 2010.
2. Correction, A positive approach to language mistakes, Mark Bartram & Richard Walton, ITP teacher training, Language Teaching Publications, England, 1991.
3. Meeting the call for excellence in the foreign language classroom, Report of Central States Conference on the teaching of foreign languages, selected papers from the 1985 Central State Conference, edited by Patricia B. Westphal, published by NTC National Textbook Company, Lincolnwood, Illinois USA, 1985.
4. Teaching Reading to students with limited English proficiencies, Betty Anderson & Rosic Webb Joels, Charles C Thomas, USA, 1982.
5. Techniques in teaching vocabulary, Virginia French Allen, university Press, USA, first published 1983.
6. Teaching techniques in English as second language, Series editors: Russell N. Cambell and William E Rutherford, university Press, first published 1983
7. The Cambridge guide to pedagogy and practice in second language teaching, edited by Anne Burns & Jack C Richards, Cambridge University Press, 2012.
8. The XYZ's of business writing, sophisticated concepts made simple, David G Lyon, Published by Dembner Book, New York, 1986.
9. Understanding second language process, edited by Zhao Hong Han in collaboration with Andrea Revesz, Eun Sung Park, Charles Combs and Ji Hyun Kim, 2007.
- 10., When you teach English as a second language, Constance & Robert Jolly, pub by authors, USA, 1974.
11. Write for success, a guide for business and professions, Gregory A. Barnes, 1st press, SIS, Philadelphia, 1994 .